**أ/ بوزياني زبيدة**

**مقياس: المقاولاتية**

**تخصص :سنة ثانية ماستير علم الاجتماع التربية**

**المحاضرة الثانية و الثالثة**

**مداخل دراسة ريادة الاعمال**

اختلفت المداخل التي تناولت موضوع الريادة باختلاف المواضيع التي تبحثها حيث ركزت بعضها على الفرد وأخرى على العملية أو على مخرجاتها. وهناك من نظر إليها من وجهة نظر اقتصادية أو شخصية تتعلق بالفرد أو من جانب سلوكي.

انطلقت الدراسات القديمة للريادة من المدخل الشخصي أو النفسي حيث ركزت هذه الدراسات واعطت جل اهتمامها للصفات الشخصية للريادي التي تشير الى سماته الرئيسية التي أدت إلى نجاحه. لكن ذلك أثبت فشلا كبيرا في التنبؤ بالرياديين وإنجازاتهم في إنشاء المشاريع الجديدة واسهاماتها، إلى أن جاءت الدراسات الحديثة التي تعطي جل اهتمامها للسلوك الذي يسلكه الريادي حيث أصبحت العديد من الدراسات تنطلق من المداخل الأخرى(المجتمعي ،الثقافي ،التعليمي ومدخل دراسة العلاقات الاجتماعية )كونها تؤثر وبشكل كبير على سلوك الرياديين

المدخل الشخصي أو النفسي

يقوم هذا المدخل على افتراض أن نجاح الريادي يعتمد وبشكل كبير على طبيعة شخصيته وصفاته النفسية والسلوكية، حيث يتضح أن الريادي هو انسان مميز في أعماله وتصرفاته ويتمتع بمقدرة فائقة على الإدارة والابداع والابتكار

والسؤال المطروح هل هناك صفات شخصية تميز الرياديين عن غيرهم من عامة الناس؟ وهل الريادي يولد أم يصنع؟ أم أن الظروف أو البيئة التي يعيش فيها هي التي جعلت منه رياديا

هناك تأثير كبير للجينات التي يحملها الفرد ومدى اسهامها في شخصيته والمعروف أن تأثير الجينات الوراثية في الشخصية يصل إلى 40بالمئة وهذا ليس كافيا لإنتاج وفرز الرياديين ،إن الشخصية الإنسانية تخضع لمكونات موروثة وأخرى مكتسبة من تأثير البيئة الني يعيش فيها الانسان ،وإن الخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد عبر حياته تعد عاملا هاما في إفراز شخصية ريادية طموحة ،مثلا الخبرات التي يكتسبها الفرد في برامج التدريب التي يتلقاها والبيئة التي يعمل بها ،كلها عوامل تصقل مهارات الشخص وتهيئه لكي يصبح رياديا .لذا فإن العديد من المجتمعات اليوم تولي أهمية بالغة وتهيئ جوا مناسبا للربادة مثل (إنشاء حاضنات الاعمال ،وتعليم الرياديين ودعمهم وتشجيعهم وتقديم يد العون والمساعدة ) يٌستنتج من ذلك أن الرياديين يولدون ويصنعون في نفس الوقت

ويٌظهر تاريخ البحث الريادي أن هناك علاقة قوية بين الخصائص الشخصية والريادية تماما ،كما في خصوصية العلاقة بين الصفات الشخصية و القيادة

لقد أثارت الصفات السلوكية للريادي اهتمام العديد من الباحثين نذكر أهمها :

~الثبات والصبر والعزيمة والإقدام ~ المخاطرة المحسوبة

~ الحاجة إلى الإنجاز ~ المبادرة وتحمل المسؤولية

~ التوجه نحو أهداف واضحة ~الابتكار والتجديد

~ الإخلاص والاستقامة ~الاستقلالية

المدخل المجتمعي

يقوم هذا المدخل على افتراض أساسي مفاده أن توفر الدعم والتشجيع في أي مجتمع لإنشاء المشاريع الصغيرة وريادتها يؤدي إلى تعزيز النشاط الريادي ،ويفضي إلى العديد من الرياديين والمبدعين وتحويل أفكارهم إلى مشاريع مربحة وذات جدوى اقتصادية تنعكس على الافراد والمجتمع

وتشير الدراسات إلى أن النشاط الريادي يختلف بين الدول ويعزى هذا الاختلاف الى الخصائص الاقتصادية مثل حقوق الملكية ،الضرائب ،الحوافز الاقتصادية ،التطور المالي وغيرها. وعلى ذلك فإن الدول التي تتوفر فيها هذه الخصائص هي ذات ريادة عليا بينما الدول التي تتوفر فيها بدرجة أقل تفضي إلى أنشطة ريادية أقل.

المدخل التعليمي

يقوم هذا المدخل على افتراض أن تعليم الريادة واعتماد البرامج التدريبية في الجامعات والمعاهد والمراكز يؤدي إلى خلق توجه ريادي فاعل لدى هؤلاء الافراد وهم في سن مبكرة (في سن 18 و 20 )، الذي ينعكس على طموحاتهم في المستقبل ويعززها .لقد قادت الجامعات الامريكية العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم الريادة حيث يعود الفضل في ذلك الى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مساق في الريادة في عام 1971 ،وقد نما تعليم القيادة في منتصف الثمانينات حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس الريادة إلى أكثر من 250 جامعة .إن جهود التعليم والتدريب هي إحدى مصادر الدعم للنظرة التي تقول أن الفرد يمكن أن يدرب ليصبح ريادي بشكل أكبر ،حيث أشار ماكليلاند و بيرنهام إلى إمكانية خلق وتنمية الدافع إلى الإنجاز من خلال التدريب و التعليم .

المدخل الثقافي

يقوم هذا المدخل على افتراض أن الثقافة السائدة التي تشجع الريادة في أي مجتمع تؤدي إلى إفراز العديد من الأنشطة الريادية وإظهار السلوك الريادي لدى العديد من الافراد الذين يعيشون في ذلك المجتمع، وإذا نظرنا الى العديد من الثقافات نلمس بوضوح أن بعضها ينتج رياديين أكثر من الثقافات الأخرى ،حيث تشير بعض الاحصائيات إلى أن نسبة ملكية بعض المشاريع الصغيرة عند الاسيويين أكثر بأربعة أضعاف عما يملكه الأمريكيون من ذوي البشرة السمراء (54.8 بالمئة مقابل 12.5 بالمئة من كل ألف).

واكتشف علماء التنظيم أن هناك علاقة وثيقة بين المتغيرات الثقافية والسلوك الريادي ونتائجه. ويؤكد فييبر أن الاختلافات في النشاط الريادي يمكن أن يفسر من خلال العوامل الثقافية والدينية)،تختلف عناصر الثقافة من مجتمع إلى اخر فالثقة هي أحد عناصر الثقافة في أي مجتمع وهي تعتبر أحد القيم الأساسية لأي مجتمع ،وبالثقة فإن هذا المجتمع سيكتسب على حد تعبير (فوكوياما) "رأسمال اجتماعي " والريادة هي رأسمال اجتماعي له دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية .وبسبب تفاوت درجات الثقة السائدة في المجتمعات المختلفة تتفاوت رؤؤس الأموال الاجتماعية فيها ،وبالتالي تتفاوت قدراتها على تحقيق التنمية الاقتصادية مما يجعل وجودها (أي رأسمال الاجتماعي ) مفتاحا لتحقيق التقدم والازدهار وغيابها يكون سببا للتخلف و الانحدار .ويعطي فوكوياما أمثلة على المجتمعات التي تتمتع بدرجات عالية من الثقة مثل المجتمع الأمريكي والألماني والياباني ،و]ضرب أمثلة على على المجتمعات التي تتمتع بدرجات متدنية من الثقة مثل المجتمعات الإسلامية و النامية .إن المجتمعات التي تتميز يدرجة عالية من الثقة تتمتع أيضا بامتلاك مقدارا أكبر من رأس المال الاجتماعي ،وهذا يؤهلها لبناء شركات اقتصادية كبيرة وعالية الكفاءة لديها القدرة على التنافس في السوق العالمي .وحيث أن الثقة نتاج ثقافي فإن الثقافة أصبحت أهم العوامل التي تحدد الأداء الاقتصادي .

مدخل الشبكات الاجتماعية

يقوم هذا المدخل على افتراض أن للعلاقات الاجتماعية التي يبنيها الريادي دورا كبيرا في تسهيل إقامة المشروع والحصول على العديد من الموارد و المعلومات عن السوق والمستهاكين والعاملين والفرص الموجودة في السوق.لهذا المدخل أهميته ودوره الفاعل في توسيع نطاق المعرفة بالنسبة للريادي وحصوله على الدعم من الافراد في المجتمع ،وطبقا لهذا المدخل فإن الرياديين يعملون على تراكم رأس المال الاجتماعي الذي هو المحدد الأساسي لانشاء المشروع الجديد.